Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمكث عندها أربع سنوات ثم أعادته إلى أهله.

* رابعاً:- مارس ﷺ رعاية الغنم

فكان يأخذ أغنام الناس بمكة وينطلق بها يطلب مواضع الرعي ومنابت الشجر حول مكة سهلاً وجبلاً. قال ﷺ عن ذلك: (ما من نبي إلا وقد رعى الغنم، ولقد رعيت الغنم على قراريط لأهل مكة)(١).

* خامساً:- كان راجح الرأي نجيباً

إن النبوغ والذكاء هما مؤهلات المستقبل القيادي والنجاح لصاحبهما ولقد ظهرت تلك العلامات على محمد ﷺ مبكرة فحين اختلفت قريش عند تجديد بناء الكعبة من الذي يرفع الحجر الأسود مكانه ؟ فاتفقوا أن يحكّموا أول من يدخل من باب بني شيبة فدخل محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب - فقالوا أتاكم الأمين - فأمر بثوب فأخذ الحجر ووضعه في وسطه، ثم أمرهم برفعه جميعاً، ثم أخذه فوضعه مكانه من البناء(٢).

ورضو جميعاً بحكمه، وعلموا قدر عقله ونجابته.

* سادساً: كان ﷺ نزيهاً غير اثم

ونزاهته في عدم مشاركته في آثام الجاهلية من عبادة للأصنام أو شرب للخمر أو ممارسة التعري.. الخ.

ومن ذلك:

عندما أرادت قريش تجديد بناء الكعبة اشترك مع عمه العباس في نقل الحجارة، فاقترح عليه العباس أن يرفع إزاره ويجعله على رقبته ليقيه أثر الحجارة مادام بعيداً عن الناس، فلما فعل، سقط مغشياً عليه، فلما أفاق طلب أن يشدوا عليه إزاره، فما رؤى بعد ذلك عرياناً ﷺ(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإجارة، باب رعي الغنم على قراريط ٧٨٩/٢ (ح/٢١٤٣) وغيره.

(٢) مسند أحمد ٤٢٥/٣ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٢٩/٨ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح، وقال في ٢٩١/٣ - ٢٩٢ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة، وفيه كلام.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة، باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها ١٤٣/١ (ح/٣٥٧).